

الأغاني

إلى البصرة أو تطلقني فقال أما إذ ذكرت الطلاق فأنت طالق فمضت إلى البصرة ومضى إلى عمق فلما فارقتة ندم وتبعته نفسه فقال في ذلك .

(تَوَهَّهَتْ رُبْعًا بِالْمُعَبِّرِ وَاضِحًا ... أَبَتْ قَرْتَاهُ الْيَوْمَ إِلَّا تَرَ أَوْ حَا)

(أَرَبَّتْ عَلَيْهِ رَادَةٌ حَضْرَمِيَّةٌ ... وَمُرُّ تَجِزُ كَأَنَّ فِيهِ الْمَصَابِيحَا) .

(إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرُّ بِلَاءٍ فَلَاعِلَاعًا ... فَجَوَّزَ الْعُذَيَّبِ دُونَهَا فَالذَّوَابِحَا)

(وَبَانَتْ نَوَاهَا مِنْ نَوَاكٍ وَطَاوَعَتْ ... مَعَ الشَّانَيْنِ الشَّامَتِ الْكَوَاشِحَا) .

(فَقُولَا لِلَّيْلِ هَلْ تُعَوِّضُ نَادِمًا ... لَهُ رَجْعَةٌ قَالَ الطَّلَاقَ مُمَارِحَا) .

(فَإِنَّ هِيَ قَالَتْ لَا فَقُولَا لَهَا بِلَايَ ... أَلَا تَتَّقِينَ الْجَارِيَاتِ الذَّوَابِحَا) .

وهي قصيدة طويلة فلما انصرف وليست ليلى معه قالت له امرأته أم حقة ما فعلت ليلى قال طلقته قالت واٍ لو كان فيك خير ما فعلت ذلك فطلقني أنا أيضا فقال لها معن